

بحار الأنوار

[36] اﻻ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﻣﻦ ﺭﻏﺐ ﻋﻦ ﺳﻨﺘﻰ ﻓﻠﻴﺲ ﻣﻨﻰ (1). ﻭﻗﻴﻞ (2) ﻻﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺃﺗﺰﻭﺝ (3) ﺍﻟﻤﻮﺍﻟﻰ ﺑﺎﻟﻌﺮﺑﻴﺎﺕ ؟!. ﻓﻘﺎﻝ: ﺗﺘﻜﺎﻓﺎ ﺩﻣﺎؤﻛﻢ ﻭﻻ ﺗﺘﻜﺎﻓﺂ ﻓﺮﻭﺟﻜﻢ ؟!. ﻭﻗﺎﻝ ﺳﺒﺤﺎﻧﻪ: (ﺇﻧﻤﺎ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻮﻥ ﺇﺧﻮﺓ) (4)، ﻭﻗﺎﻝ: (ﺇﻥ ﺃﻛﺮﻣﻜﻢ ﻋﻨﺪ ﺍﻻ ﺃﺗﻘﻴﻜﻢ) (5). ﻭﻣﻨﻬﺎ: ﺍﻟﻤﺴﺢ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺨﻔﻴﻦ، ﻛﻤﺎ ﺭﻭﺍﻩ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﻓﻰ ﺍﻟﺘﻬﺬﻳﺐ (6)، ﺑﺎﺳﻨﺎﺩﻩ ﻋﻦ ﺭﻗﺒﻪ (7) ﺑﻦ ﻣﺴﻘﻠﻪ، ﻗﺎﻝ: ﺩﺧﻠﺖ ﻋﻠﻰ ﺃﺑﻰ ﺟﻌﻔﺮ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ، ﻓﺴﺄﻟﺘﻪ ﻋﻦ ﺃﺷﻴﺎﺀ، ﻓﻘﺎﻝ: ﺇﻧﻰ ﺃﺭﺍﻙ ﻣﻤﻦ ﻳﻔﺘﻰ ﻓﻰ ﻣﺴﺠﺪ ﺍﻟﻌﺮﺍﻕ؟. ﻓﻘﻠﺖ: ﻧﻌﻢ. ﻗﺎﻝ: ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻰ: ﻣﻦ ﺃﻧﺖ؟. ﻓﻘﻠﺖ: ﺍﺑﻦ ﻋﻢ ﻟﺼﻌﻤﻌﻪ. ﻓﻘﺎﻝ: ﻣﺮﺣﺒﺎ ﺑﻚ ﻳﺎ ﺍﺑﻦ ﻋﻢ ﺻﻌﻤﻌﻪ. ﻓﻘﻠﺖ ﻟﻪ: ﻣﺎ ﺗﻘﻮﻝ ﻓﻰ ﺍﻟﻤﺴﺢ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺨﻔﻴﻦ؟. ﻓﻘﺎﻝ: ﻛﺎﻥ ﻋﻤﺮ ﻳﺮﺍﻩ ﺛﻼﺛﺎ ﻟﻠﻤﺴﺎﻓﺮ ﻭﻳﻮﻣﺎ ﻭﻟﻴﻠﻪ ﻟﻠﻤﻘﻴﻢ، ﻭﻛﺎﻥ ﺃﺑﻰ ﻻ ﻳﺮﺍﻩ ﻓﻰ ﺳﻔﺮ ﻭﻻﺣﻀﺮ، ﻓﻠﻤﺎ ﺧﺮﺟﺖ ﻣﻦ ﻋﻨﺪﻩ ﻓﻘﻤﺖ ﻋﻠﻰ ﻋﺘﺒﻪ ﺍﻟﺒﺎﺏ، ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻰ: ﺃﻗﺒﻞ ﻳﺎ ﺍﺑﻦ ﻋﻢ ﺻﻌﻤﻌﻪ، ﻓﺄﻗﺒﻠﺖ ﻋﻠﻴﻪ، ﻓﻘﺎﻝ: ﺇﻥ _____ (1) ﻫﺬﺍ ﻣﻦ ﺯﺭﻭﺭﻳﺎﺕ ﻣﺬﻫﺐ ﺍﻟﺨﺎﺻﻪ، ﻭﺃﻭﺭﺩﻩ

ﺟﻤﻠﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﺤﻔﺎﺯ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﺎﻣﻪ ﻛﺎﻟﺒﺨﺎﺭﻱ ﻓﻰ ﺻﺤﻴﺤﻪ 7 / 2 ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﻨﻜﺎﺡ ﺑﺎﺏ ﺍﻟﺘﺮﻏﻴﺐ ﻓﻰ ﺍﻟﻨﻜﺎﺡ ﺣﺪﻳﺚ 1، ﻭﻣﺴﻠﻢ ﻓﻰ ﺻﺤﻴﺤﻪ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﻨﻜﺎﺡ ﺑﺎﺏ 5، ﻭﺍﻟﻨﺴﺎﺋﻰ ﻓﻰ ﺻﺤﻴﺤﻪ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﻨﻜﺎﺡ ﺑﺎﺏ 4، ﻭﺍﻟﺪﺍﺭﻣﻰ ﻓﻰ ﺳﻨﻨﻪ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﻨﻜﺎﺡ ﺑﺎﺏ 3، ﻭﺍﺣﻤﺪ ﺑﻦ ﺣﻨﺒﻞ ﻓﻰ ﻣﺴﻨﺪﻩ 2 / 158 ﻭ 3 / 246 ﻭ 259، 5 / 409 ﻭﻏﻴﺮﻫﺎ. (2) ﻛﻤﺎ ﺟﺎﺀ ﻓﻰ ﻣﺴﺘﺪﺭﻙ ﺍﻟﻮﺳﺎﺋﻞ 14 / 186. ﻭﻗﺮﻳﺐ ﻣﻨﻪ ﻣﺎ ﻓﻰ ﺍﻟﻜﺎﻓﻰ 5 / 345 ﺣﺪﻳﺚ 5، ﻭﺍﻟﺘﻬﺬﻳﺐ 7 / 395 ﺣﺪﻳﺚ 1583. (3) ﻓﻰ (ﻛ) ﻧﺴﺨﻪ ﺑﺪﻝ: ﺃﻳﺠﻮﺯ ﺗﺰﻭﻳﺞ. (4) ﺍﻟﺤﺠﺮﺍﺕ: 10. (5) ﺍﻟﺤﺠﺮﺍﺕ: 13. (6) ﺍﻟﺘﻬﺬﻳﺐ 1 / 361 ﻓﻰ ﺻﻔﻪ ﺍﻟﻮﺿﻮﺀ ﻭﺍﻟﻔﺮﺿ ﻣﻨﻪ ﺣﺪﻳﺚ 1089. (7) ﻭﻓﻰ ﺑﻌﺺ ﺍﻟﻨﺴﺦ: ﺭﻗﻴﺪ، ﻭﻓﻰ (ﺳ): ﻟﺮﻗﻴﻪ، ﻭﻟﻌﻠﻪ: ﺭﻓﻴﺪ ﺑﻦ ﻣﺴﻘﻠﻪ ﺍﻟﻌﺒﺪﻱ ﺍﻟﻜﻮﻓﻰ، ﻭﻫﻮ ﻋﺎﻣﻰ، ﻭﻛﺎﻥ ﻣﻔﺘﻰ ﺍﻟﻌﺎﻣﻪ ﻓﻰ ﺍﻟﻌﺮﺍﻕ، ﻭﻋﺪﻩ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﺍﻟﻄﻮﺳﻰ ﺭﺣﻨﻪ ﺍﻻ ﻓﻰ ﺭﺟﺎﻟﻪ ﻣﻦ ﺃﺻﺤﺎﺏ ﺍﻟﺒﺎﻗﺮ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ، ﻭﻟﻢ ﻳﺴﺘﺒﻌﺪ ﺍﻟﻮﺣﻴﺪ، ﻛﻤﺎ ﻓﻰ ﻣﻌﺠﻢ ﺭﺟﺎﻝ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ 7 / 201 ﺍﺗﺤﺎﺩﻩ ﻣﻊ: ﺭﻗﺒﻪ، ﻭﻛﻮﻥ ﻛﻠﻴﻬﻤﺎ ﻭﺍﺣﺪﺍ، ﻭﻟﻢ ﺃﺟﺪ ﻟﺮﻗﻴﺪ ﺍﺳﻢ ﻓﻰ ﺍﻟﺮﺟﺎﻝ، ﻓﻼﺣﻈ.